جامعة سوهاج
كلية التربية

المجلة التربوية

إسهامات المنظومات الشعرية التعليمية في الفكر التربوي الإسلامي وتطبيقها في التعليم المعاصر من وجهة نظر خبراء التربية: رؤية مقترحة

إعداد

د. فوزية بنت عبد المحسن بن عبد المحسن العبد الكريم

أستاذ التربية الإسلامية المشارك بقسم أصول التربية

كلية التربية– جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ استلام البحث :٢٠ نوفمبر ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٤م

المستخلص

هدفت الدراسة للتعرف على إسهامات المنظومات الشعرية التعليمية في الفكر التربوي الإسلامي، والكشف عن إمكانية تطبيقها في التعليم المعاصر من وجهة نظر خبراء التربية، ثم بناء رؤية تربوية مقترحة، وقد تمّ تطبيق المنهج الوصفي الوثائقي التحليلي، والمنهج الوصفي المسحي لاستطلاع آراء الخبراء حول تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية. وطُبقت العينة على خبراء التربية الإسلامية، وبلغ عدد العينة ٧٢ خبيراً، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن للمنظومات الشعرية التعليمية إسهامات كبيرة في الفكر التربوي الإسلامي، وفي الحضارة العلمية، وقد كتبت في شتى العلوم العقلية والنقلية والطبيعية، وأظهر استطلاع الرأي للخبراء أهمية وإمكانية تطبيقها في التعليم المعاصر لتحسين العملية التعليمية بدرجة كبيرة، كما تساعد في تنمية المعارف والمهارات لدى الطلاب من جوانب عديدة منها: المهارات اللغوية ومهارات التفكير، وغرس القيم والأخلاق وتعزيز هويتهم الثقافية، وإمكانية تطبيقها في تخصصات عديدة أو استحداث نظم للتخصصات الجديدة، بينما تشمل المعوقات ضعف الوعي بأهمية المنظومات التعليمية، وتدريب المعلمين، وأوصى البحث بدمج المنظومات التعليمية في المناهج الدراسية وتطوير أدوات مبتكرة لتفعيلها، وتوظيف التقنية لتطبيقها في التعليم المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الشعر التعليمي، التعليم بالشعر، الأراجيز التعليمية، الفكر التربوي الإسلامي .

Abstract

Contributions of Didactic Poetry to Islamic Educational Thought and Its Application in Contemporary Education from the Perspective of Education Experts: A Proposed Vision

The study aimed to explore the contributions of didactic poetry to Islamic educational thought and assess its feasibility for contemporary education from the perspective of education experts, ultimately proposing an educational vision. The research employed the descriptive-analytical documentary method and the descriptive survey method to gather expert opinions on implementing didactic poetry. The sample consisted of 72 experts specializing in Islamic education.

The findings highlighted the significant contributions of didactic poetry to Islamic educational thought and scientific progress, covering a wide range of disciplines, including rational, transmitted, and natural sciences. Experts emphasized its potential to enhance modern education, particularly in improving the educational process, developing students' linguistic and critical thinking skills, instilling values and ethics, and reinforcing cultural identity. It was also deemed adaptable to various disciplines and suitable for creating frameworks for emerging fields.

Key challenges included limited awareness of the importance of didactic poetry and insufficient teacher training. The study recommended integrating didactic poetry into curricula, developing innovative tools to facilitate its application, and leveraging technology to modernize its use in education. These steps are expected to bridge the gap between traditional educational practices and contemporary needs, thereby enriching learning outcomes.

Keywords: Poetry-Based Education, Didactic Poetry, Educational Verses, Islamic Educational Thought.

مقدمة البحث:

شهد تاريخُ الفكر التربوي في الحضارة الإسلامية ظهور العديد من الظواهر العلمية التي أثّرت في بناء هذه نهضة علمية عظيمة التي وصلت إلينا آثارها من مصنفات ومكتبات تزخر بالمعارف في شتى المجالات والمعارف والفنون، وقد كان لنقل هذا الإرث العلمي الحضاري الكثير من الأدوات التعليمية المبتكرة التي تتفرد بها عن غيرها ومن هذه الظواهر ظاهرة علمية هائلة تبرز بملامح عربية، وهي ظاهرة المنظومات التعليمية الشعرية عبر القرون.

وقد أسهمت المنظومات التعليمية الشعرية بدور بارز في تاريخ التعليم عبر القرون، فقد أثبتت هذه المنظومات فعاليتها على مر العصور في نقل العلم والمعرفة بشكل سهل وقابل للحفظ، مما جعلها وسيلةً تعليمية متميزة لتعليم العلوم المختلفة النقلية منها والعقلية، وفي هذا السياق يؤكد " غلام والتميمي " (٢٠٢٣، ص٧٠) أنّ النظم التعليمي له أثر عظيم الفائدة وشديد الدلالة على الحال العلمية للعصور المختلفة ويحمل في ثناياه حضارة وثقافة عظيمة عالية الأهمية للثقافة والأدب". وتؤكد الكثير من الدراسات والأبحاث المعنية بالمنظومات الشعرية التعليمية على دورها الفاعل في تاريخ التعليم وأثرها الكبير في إعداد طلاب العلم والعلماء والمؤلفات القيمة من النتاج العلمي في شتى العلوم الحضارة الإسلامية.

كما أشاد الأديب المعروف " طه حسين " (١٩٢٢) في كتابه الشهير "حديث الأربعاء" مشيراً إلى دور الشاعر والمعلم "أبان بن عبد الحميد اللاحقي" كمبتكر للشعر التعليمي، فقد نظّم اللاحقي العديد من النصوص الأدبية والعلمية في قوالب شعرية لأمراء الدولة العباسية، وقام بنظم العديد من الكتب العلمية والدينية، من بينها كتاب *كليلة ودمنة*، بهدف تسهيل حفظ المعارف والعلوم على الطلاب.

ويؤكد " شوقي "(١٩٩٠) على الأثر العظيم للمنظومات التعليمية عبر تاريخ التعليم؛ حيث يعزو الإنجازات العلمية للحضارة الإسلامية عبر العصور بظهور المصنفات والموسوعات والكتب القيمة التي هي بمثابة أسس وقواعد لكثير من العلوم العقلية والنقلية، هي ترجع إلى أن المنظومات الشعرية التعليمية هي من أهم الأساليب التدريسية والتعليمية التي شاعت في الفكر التعليمي للحضارة الإسلامية عبر القرون.

ولم تقتصر المنظومات التعليمية على تعليم اللغة العربية فقط بل امتدت إلى مختلف العلوم بما في ذلك الفلسفة والرياضيات والطب؛ فعلى سبيل المثال: نظّم علماء العرب أرجوزات في الطب مثل ما قام به أبو بكر الرازي، والذي يُعد من أبرز الأمثلة على كيف ساهم الشعر في نقل المعارف الطبية بشكل مبسط، وتؤكد ذلك كثير من الدراسات والأبحاث منها ما بينه شوقي (١٩٩٠)، وعزة وهبه (٢٠١٧) بن زيان (٢٠١٧) وما يشير إليه بوبقار (٢٠١٨) إلى أنَّ المنظومات التعليمية تتميز بالجمع بين البساطة الفنية

والفائدة المتضمنة بمحتواها المعرفي على حفظ قواعد العلوم وأسسه، فقد ساهمت في تعليم الناس العلوم المختلفة الشرعية والطبيعية والعقلية على حد سواء.

وفي الوقت المعاصر يظهر على الساحة التربوية العديد من المحاولات والجهود التي تدل على الاهتمام بالشعر التعليمي والإيمان بأهميته على مستوى المؤسسات التعليمية المعاصرة، ومن ذلك مبادرات ومؤتمرات ومسابقات تهدف للكثير من الأهداف التربوية منها: غرس الهوية العربية من خلال تعليم الشعر وتطوير المهارات اللغوية للأجيال، فقد نظمت جامعة الملك سعود المؤتمر الدولي الرابع بعنوان "عام الشعر العربي ٢٠٢٣: أصالة الإرث وعالمية الأثر"؛ حيث ناقش المؤتمر دور الشعر في تعزيز الهوية الثقافية وتنمية المهارات اللغوية .

كما أعلنت وزارة التعليم السعودية عن مسابقة الأمير عبد الله الفيصل للشعر العربي للطلاب عام ٢٠٢٠، بهدف تشجيع الطلاب على ممارسة الشعر وتطوير مهاراتهم اللغوية والأدبية. في ظل التحديات الثقافية المعاصرة وأبعادها المتفاوتة سلباً وإيجاباً بالتأثير على الجوانب المهارية والقيمية والمعرفية على الأجيال.

ومنها مسابقة الشعر والقصة والرواية لدول الخليج (٢٠٢٤)، وقد نظمها المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، وتهدف إلى اكتشاف وتعزيز المواهب الأدبية بين الطلاب في مجالات الشعر والقصة والرواية. تُمنح جوائز للمراكز الثلاثة الأولى في كل فئة.

مشكلة البحث:

تشهد الساحة التعليمية والتربوية الكثير من الجهود المبذولة على مستوى المؤسسات والمجتمعات لتعزيز الهوية إلا أن التعليم المعاصر يواجه تحديات أبرزها تقوية مهارات الطلاب اللغوية والثقافية، وقد أشارت دراسة هواري (٢٠٢٠) إلى الحاجة لرفع مهارات الطلاب اللغوية في هذا العصر وأهمية إيجاد الحلول المرتبطة بالإرث الحضاري، وأوصت بضرورة تحديث مناهج اللغة العربية لتكون أكثر تفاعلاً وشمولية، وكذلك أشارت دراسة أمل شاكر (٢٠٢٤) إلى أهمية تنمية مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث. مما يؤكد على أهمية دمج المحتوى الثقافي والتاريخي لتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب.

وتوصلت دراسة الشبيتي (٢٠٢١) إلى أهمية تنظيم أنشطة وفعاليات ثقافية داخل المدارس والمؤسسات التعليمية مثل: المسابقات الأدبية والمسرحيات الشعرية لما لها من أثر إيجابي كبير على تعزيز الهوية الثقافية وتنمية مهارات التواصل لدى الطلاب، وإعادة النظر حول تفعيل الأدوات التربوية والأساليب النافعة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. وهذا ما تتميز به المنظومات الشعرية التعليمية.

وقد أكدت الدراسات السابقة الحديثة على ما تمتاز به المنظومات الشعرية التعليمية كأداة تعليمية ناجعة في التأسيس العلمي وعلاج لمشكلات ضعف الطلاب الدراسة في مجالات دراسية عديدة فقد خَلُصت دراسة غلام والتميمي (٢٠٢٣) إلى أنَّ هذه المنظومات الشعرية التعليمية كأسلوب تعليمي تمتاز بالثراء العلمي واللغوي، وتتفرد بقيمتها التعليمية من خلال تنمية مهارات الحفظ والفهم والتفكير. وهو ما يمكن أن يكون مفيدًا في بيئات التعليم الحديثة.

فالتعليم المعاصر على الرغم من تطوره التقني وعلم المناهج فهو بحاجة إلى تطوير أساليب أصيلة من حيث ارتباطها في الإرث الحضاري فتثري المحتوى التعليمي، وتعزز الهوية العربية الإسلامية، والمهارات اللغوية، والقيم الأصيلة المتضمنة في الشعر العربي.؛ وأن أحد الحلول الناجعة يكون بتوظيف المنظومات الشعرية التعليمية كوسيلة تعليمية فعّالة وكمحتوى معرفي قيّم، غزير في بحوره الشعرية وكنوزه المعرفية، ومجالاً خصباً للتطبيق في التعليم المعاصر، بتوظيف الأساليب التقنية والتفاعلية التي تحقق استفادة أكبر المنظومات الشعرية التعليمية وتيسير تعليمها والاستفادة منها.

ويؤيد الباحثون مثل بوبقار (٢٠١٨) وأمل شاكر (٢٠٢٤) فاعلية المنظومات الشعرية التعليمية في الفكر الإسلامي مشيرين إلى أنّها ليست مجرد ظاهرة تاريخية، بل ربما تحمل إمكانات هائلة لتحسين التعليم من خلال توظيفها كوسيلة تربوية وتثقيفية فعالة تساعد المعلمين والطلاب على التأسيس العلمي في مبادئ العلوم الأساسية، فهم بحاجة لتحسين مستواهم الدراسي الفعلي من جميع النواحي، والارتقاء بمهاراتهم اللغوية، وتعزيز الهوية والثقافة والقيم والأخلاق الحميدة وربط حاضرهم بتاريخهم العريق المجيد ليكون امتدادا لمستقبل علمي طموح.

كما جاءت نتائج العديد من الدراسات السابقة تشير إلى أثر المنظومات التعليمية كتظاهرة علمية، منها على سبيل المثال دراسة النورزي (٢٠٢٢)، التي أكدت على التأثير التربوي للشعر العربي في تعزيز القيم والأخلاق في المجتمع.

وقد جاءت توصيات الكثير من الدراسات العلمية الحديثة كدراسة (HNSJ,2024,1) التي تدعو إلى ضرورة تضمين الأدب العربي وخاصة الشعر كداعم حقيقي ووسيلة مؤثرة في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية لجميع الفئات من طلبة العلم بل حتى يمتد أثرها لتعليم غير الناطقين بالعربية.

ومما سبق تبرز الحاجة إلى تسليط الضوء على المنظومات الشعرية التعليمية في الفكر التربوي الإسلامي وتطبيقها في التعليم، حيث يظهر من خلال مراجعة الأدبيات المتخصصة والدراسات السابقة أنَّ هذه المنظومات الشعرية التعليمية لاقت اهتماماً واسعاً من زاوية أدبية ولغوية وشعرية، لكنها لم تحظَ بالبحث الكافي من الجانب التربوي والتعليمية، وبهذا تتحدد الفجوة البحثية لهذه الدراسة بطرحها الجديد من خلال إبراز إسهامات المنظومات الشعرية التعليمية عبر القرون في الفكر التربوي الإسلامي تطبيقها في

التعليم المعاصر، وصياغة رؤية جديدة مقترحة من وجهة نظر خبراء التربية؛ ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما إسهامات المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم في الفكر التربوي الإسلامي وتطبيقها في التعليم المعاصر من وجهة نظر خبراء التربية " رؤية مقترحة " .

أسئلة البحث: يمكن الإجابة عن سؤال البحث الرئيس من خلال الأسئلة الآتية:

١– ما إسهامات المنظومات التعليمية الشعرية في التعليم في الفكر التربوي الإسلامي؟

٢– ما آراء خبراء التربية عن تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر؟

٣– ما الرؤية التربوية المقترحة لتطبيق المنظومات التعليمية الشعرية في التعليم المعاصر من وجهة نظر خبراء التربية؟

أهداف البحث:

١. التعرف على إسهامات المنظومات الشعرية التعليمية في الفكر التربوي الإسلامي.

٢. الكشف عن آراء خبراء التربية عن تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر.

٣. التوصل إلى الرؤية التربوية المقترحة لتطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر.

أهمية البحث:

- يسهم هذا البحث من الناحية العلمية النظرية في إحياء التراث العربي الإسلامي من خلال تسليط الضوء على إحدى الظواهر العلمية في تاريخ الفكر التربوي الإسلامي وهي المنظومات التعليمية الشعرية التي أسهمت في تنمية العلم والمعرفة وترسيخها.
- يسهم هذا البحث من الناحية العملية التطبيقية فيربط النظرية بالتطبيق حيث يخرج برؤية مقترحة للاستفادة من المنظومات التعليمية في التعليم المعاصر وفي ذلك الاستفادة من التراث التربوي الإسلامي الرصين الزاخر بالعلم.
- مما يبرز أهمية هذا البحث هو: ندرة الدراسات في المجال التربوي التي تناولت المنظومات التعليمية كقضية في الفكر التربوي الإسلامي – بناءً على عمليات البحث التي تمت فكل الدراسات عن المنظومات التعليمية درست من زوايا لغوية في النحو والأدب والشرعية –.
- تبرز أهمية البحث بأنّه يعد من الأبحاث التربوية القليلة التي تربط بين الشعر والتربية والتعليم – على حد العلم الذي توصل إليه البحث – فيعد من نوع الأبحاث البينية التي يحث الباحثون بالكتابة فيها.

- تأتي أهمية البحث في استجابته لأهداف الارتقاء باللغة العربية لدى الأجيال المسلمة وربطها بالتربية والتعليم وتعزيز الهوية العربية والإسلامية التي تنادي بها البرامج والمؤسسات والمؤتمرات الوطنية والعربية والإسلامية؛ حيث أنَّ دراسة المنظومات الشعرية التعليمية لها أهمية كبيرة في تعزيز الهوية والقيم العربية والإسلامية في المجتمع وفيها ترسيخ، وتنمية للغة العربية باعتبارها لغة الشعر المنظوم فيصب العلم في قالب شعري.

منهج البحث وإجراءاته:

نظراً لطبيعة هذا البحث، وللإجابة عن سؤال البحث الرئيس عن الرؤية التربوية المقترحة، يتطلب ذلك تطبيق عدة مناهج للإجابة عن أسئلة الدراسة. فللإجابة عن السؤال الأول تم تطبيق المنهج الوصفي الوثائقي "التحليلي".

وللإجابة عن السؤال الثاني: تم تطبيق المنهج الوصفي المسحي.

وللإجابة عن السؤال عن الرؤية التربوية المقترحة وهي هدف البحث الأساسي تم تطبيق المنهج الوصفي الاستقرائي.

الإطار الميداني للبحث:

تكَوَّن مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية لتخصصات التربية الإسلامية في الجامعات السعودية، كما اختيارهم كخبراء باعتبار ارتباط الموضوع بالتخصص، والاهتمام العلمي، وبلغ عددهم (١٢٨)، وتم تطبيق الاستبانة إلكترونيًا، وبلغ عدد المستجيبين الذين أكملوا الاستجابة على الأداة؛ للإجابة على تساؤلات البحث (٧٢) مشاركًا.

أداة البحث: تم إعداد أداة استطلاع رأي الخبراء للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة الخاص بالأداة (أداة استطلاع الرأي) وهو:

١–ما آراء خبراء التربية عن تطبيق المنظومات التعليمية الشعرية في التعليم المعاصر؟

وقد قسمت الأداة الى محاور تشمل أسئلة فرعية من هذا السؤال: محاور الأداة:

١–ما مدى إمكانية تطبيق المنظومات التعليمية الشعرية في التعليم المعاصر؟

٢–ما أهمية تطبيق المنظومات التعليمية الشعرية في التعليم المعاصر؟

٣–في أي من المجالات من العلوم ترى أن تطبيق المنظومات التعليمية له أكبر الأثر فيها؟

٤–في أي المراحل التعليمية تعتقد أنه سيفيد تطبيق المنظومات التعليمية الشعرية؟

٥–ما أهداف المنظومات التعليمية في التعليم المعاصر؟

٦– ما التحديات التي قد تواجه تطبيق المنظومات التعليمية من وجهة نظر الخبراء؟

٧– ما سبل نجاح تطبيق المنظومات التعليمية في التعليم المعاصر؟ (ذكرت أمثلة لاختيار الخبراء فيما بينها من وجهة نظرهم واضافة ما يرونه).

وقد اشتملت الأداة على عنوان ورسالة مصاحبة للخبير، والبيانات العامة ذات العلاقة بخصائص الخبير، ومجال العمل، التخصص، تسبق الأداة، ثم أقسام للإجابة عن الأسئلة الفرعية

الإجراءات المنهجية:

للإجابة عن سؤال البحث الرئيس: ما الرؤية المقترحة لتطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر من وجهة نظر خبراء التربية؟

وقد جاءت الدراسة على مراحل للتوصل إلى الرؤية المقترحة، المرحلة الأولى من خلال الإجابة عن السؤال الأول للدراسة الذي يهدف إلى التعرف على إسهامات المنظومات الشعرية التعليمية مفهومها ونشأتها وتطورها وأهدافها ومحتواها وأهميتها وميادينها ونماذج من المنظومات عبر تاريخ التعليم وقد نوقشت هذه التساؤلات في الإطار النظري، وتم تحليلها كيفياً.

والمرحلة الثانية الميدانية: بالإجابة عن السؤال الثاني الخاص بأداة استطلاع الرأي أعلاه من خلال هذه المرحلة، وقد تم تطبيق الأداة على الخبراء وجمع الاستجابات وتحليلها كمياً بالعمليات الإحصائية المناسبة.

المرحلة الثالثة: وهي استخلاص لما تم التوصل إليه من المرحلتين الأولى والثانية من خلال المنهج التحليلي والاستقرائي، للتوصل إلى الإجابة عن السؤال الرئيس: ما الرؤية المقترحة لتطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر من وجهة نظر خبراء التربية؟.

وتمت الإجراءات الآتية:

- بعد مراجعة الإطار النظري ومسح الدراسات السابقة من جمع النصوص من الكتب والدراسات المتعلقة بالمجال بتحرير المصطلح والتوصل إلى أهمية المنظومات الشعرية التعليمية وأثرها الكبير في التراث الفكري التربوي الإسلامي الذي أسهم في الحركة العلمية في صناعة العلماء، وإنتاج المصنفات والمخطوطات والمكتبات العلمية والنشاط العلمي.
- استقراء نتائج السؤال الأول ووصف المنظومات الشعرية في الفكر التربوي الإسلامي وإسهاماتها في المجالات المختلفة للعلوم
- بناء أداة السؤال الثاني من خلال استقراء حاجة التعليم المعاصر ونتائج السؤال الأول.
- تحديد الخبراء المتخصصين في التربية وذوي الخبرة في الفكر التربوي الإسلامي ومجال المنظومات الشعرية التعليمية.
- التواصل مع سعادة الخبراء للتنسيق فيما يتعلق بالأداة.

- استقراء نتائج السؤال الثاني، ومن ثم الخروج بالرؤية المقترحة.
- مكونات الرؤية التربوية المقترحة: تكونت من منطلقات اشتملت على أسس تقوم عليها الرؤية التربوية المقترحة، وأهداف، وإجراءات، ومعوقات وسبل التغلب على المعوقات وجهات تنفيذ.

أساليب التحليل الإحصائي:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية من أجل الإجابة عن السؤال الثاني للبحث، لتحليل النتائج تحليلاً كمياً حيث أنه سؤال استطلاع رأي ميداني موجه للخبراء، وهي الأساليب الإحصائية الآتية: استخراج المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسبة المئوية.

حدود البحث:

حدود الموضوع: تحددت دراسة دور المنظومات التعليمية الشعرية في الفكر التربوي الإسلامي عبر القرون الماضية في السؤال الأول من حيث: مفهومها وتاريخ نشأتها، وأهميتها وأهدافها وميادينها. أما الحدود الموضوعية للسؤال الثاني اقتصرت على محددات آراء خبراء التربية والتعليم من حيث: إمكانية تطبيقها وأهميته ومجالاتها وأهداف تطبيقها ومراحل التعليم المناسبة والمعوقات والتحديات وسبل مقترحة لتطبيقها بفاعلية.

– الحدود البشرية: اقتصرت على خبراء التربية والتعليم في الجامعات السعودية في تخصص التربية الإسلامية؛ وذلك لأنّه هو التخصص المعني بدراسة الفكر التربوي الإسلامي وتاريخ التعليم.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الأداة على عينة الخبراء في الفصل الدراسي الأول عام ١٤٤٦هـ.

الحدود المكانية: أقسام التربية التي تحوي تخصص تربية إسلامية كليات التربية في الجامعات السعودية في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

المنظومات الشعرية التعليمية في الفكر التربوي الإسلامي:

عرَف عتيق (١٩٦٧، ص ٣٢٥) المنظومات الشعرية التعليمية أنها هي التي " يراد بها الأراجيز و القصائد التاريخية أو العلمية التى جاءت في حكم الكتب و كذلك الكتب التى نظموها فجاءت في حكم الأراجيز و القصائد وهو ما يعبر عنه المتأخرون بالمتون المنظومة كألفية الإمام محمد بن مالك في النحو العربي وتائية الألبيري ونونية ابن القيم و غيرها مما يجمع قضايا العلوم و الآداب و ضوابطها".

وتُعرف في هذا البحث إجرائياً بأنها: هي الأشعار التى هدفت إلى تعليم الناس عبر القرون في تاريخ الفكر التربوي الإسلامي وتشتمل على العلوم والمعارف والمضامين التربوية بأنواعها: من المضامين الدينية،

والأخلاقية، واللغوية، والتاريخية، والطبيعية، والفلسفية، والحسابية، وغيرها وتسمى بالأراجيز والقصائد العلمية، وهو ما يعبر عنه المتأخرون بالمتون المنظومة، أو النظم والشعر التعليمي.

الدراسات السابقة:

تمَّ جمع الدراسات السابقة لموضوع المنظومات التعليمية، وقد تبين للباحثة أنَّ أغلبها كان في تخصصات نحوية أو شعرية، ولم تجد الباحثة في تخصص التربية؛ لذا فإن هذه الدراسة تميزت بأنها تعالج المنظومات التعليمية كأسلوب تدريسي تعليمي في تخصص التربية والتعليم، وتعد هذه الدراسة من الدراسات البينية. وقد تم عرض الدراسات بعرض اسم الباحث وتاريخ الدراسة، وهدفها ومنهجها وأهم النتائج بترتيب تصاعدي من الأقدم إلى الأحدث، على النحو التالي:

دراسة "الحلبوني" (٢٠٠٦) وهدفت للتعرف على المنظومات التعليمية بداياتها وتطورها وسماتها، المنهج المتبع الوصفي التحليلي، وتوصل إلى جملة من النتائج منها أنّ المنظومات التعليمية، أو ما أطلق عليه اسم "الشعر التعليمي" تُعد من الظواهر الجديدة في الشعر العربي في العصر العباسي، دفع إليها نمو الثقافة العربية، بتأثير الثقافات الأجنبية الناتج عن الاحتكاك بالحضارات الأخرى، وترجمة علومها وآدابها. وكانت غايتها الأولى: نشر العلوم والفنون بين الناس، وتسهيل حفظ المتون العلمية على الطلاب. وقد اتسعت هذه الظاهرة حتى صارت أمرًا راسخًا ثابتًا في العصور المتأخرة، ووصلت إلى كل العلوم المعروفة آنذاك. وتفاوت الشعراء في نظم الشعر التعليمي، فبعضهم حافظ على شيء من السمة الشعرية، وأبقى على بعض اللمحات الشعرية، وخاصة في المقدمات، وبعضهم الآخر أحاله إلى نظم خالص، ليس له من الشعر إلّا الشكل الخارجي. وكان للشعر التعليمي فوائده وأضراره، فمن فوائده: نشر العلوم، وتسهيل حفظها، ومن مضآره التباسه بالشعر، واحتسابه عليه، وهذا أساء لمفهوم الشعر.

دراسة غلام (٢٠١٠): هدف البحث الى التعرف على نشأتها المنظومات التعليمية ومفهومها من حيث علاقتها بالشعر والهدف منها، واتخذ المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي وتوصل الى جملة من النتائج منها أن المنظومات التعليمية عامة لم يتأتَ فيها شعرٌ جيد إلّا إنّها عظيمة الفائدة وشديدة الدلالة على الحال العلمية للعصور الماضية، وأنّ هدف المنظومات التعليمية هو: تعليم الناس أمور حياتهم الدنيوية والأخروية والحقائق والمعارف المتعلقة بحياتهم الفردية والإجتماعية. وأما تاريخه عريق القدم في الأدب العربي من قديم الزمان، وتوصل إلى أنّ الأدباء قد اختلفوا في نشأة المنظومات التعليمية في الأدب العربي وذهبوا فيها مذاهب شتى, ولكنه يخالفهم ويؤكد عدم تأثره من الثقافات الأجنبية الأخرى.

دراسة بن زيان (٢٠١٧): هدفت الدراسة الى الكشف عن مقاصد المنظومات من المتون التعليمية للقصيدة الأجرومية، واتبعت المنهج الوصفي الوثائقي التحليلي وتوصلت إلى أنَّ مقاصد المنظومات

متعددة ومنها: نشر مختلف العلوم والفنون كالنحو والفقه والمنطق وغيرها، وقد جعلها العلماء وسيلة لمقصد تقرير العلوم وتثبيتها وتسهيل حفظها على المتعلمين؛ لأن النظم أعلق بالذهن من النثر، ومن المقاصد التعليمية مقصد التدرج والإيجاز والتيسير والتنويع لطرائق التعليم، والاعتماد على الشاهد والمثال، والانتقال من الجزئيات إلى الكليات.

دراسة عزة هبة (٢٠١٧) سعت إلى التعرف على الشعر التعليمي في العصر العباسي، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أنَّ الأراجيز التاريخية برعت في تصوير الجوانب التاريخية ومآسي الشعوب خير تصوير، وأنّه حصل انتشار لفكرة نظم الشعراء في المسائل اللغوية وبصفة خاصة في الأمور المعقدة منها، كما وظف النظم التعليمي لدى طوائف المتكلمين والفلاسفة، وكانوا ينظمون قصائد كثيرة في بيان مذاهبهم الكلامية والمختلفة والرد على مخالفيهم. وخلصت الدراسة بالتأكيد على أنَّ الشعر التعليمي ظهر لينظم فيه الشعراء مختلف العلوم المعاصرة لهم، وقد غلب على هذا النوع من الشعر العقل والمنطق، وخلا من العاطفة، واعتمد على إظهار الحقائق، وتنوعت مجالات العلوم والمعارف التي استأثرت بعقول الشعراء ووظفوها في أشعارهم شعرًا يستفيد منه المتعلمون والناشئة.

دراسة بوبقار (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية المتون التعليمية وتاريخها وبداياتها وبيان أهميتها، وطبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى عديد من النتائج منها: أنَّ الشعر التعليمي يعتبر بسيط فنياً، وعظيم النفع مضموناً، ويهدف إلى تعليم القارئ العلوم الشرعية واللغوية والعلمية عن طريق المتون الشعرية التي تسمى المنظومات، وأما تاريخه فيعد قديماً جداً تعود جذوره إلى الحضارة اليونانية، ثم ظهرت نواته الأولى على يد زهير بن ابي سلمى في العصر الجاهلي، أما الظهور الفعلي فقد كان في العصر العباسي على يد أبان اللاحقي وبشر المعتمر، وانتقل من العباسيين إلى الأندلسيين الذين توسعوا في مجالاته توسعاً كبيراً.

دراسة النورزي (٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى بيان الأثر التربوي في الشعر العربي على القيم والأخلاق في جميع المستويات في الجزيرة العربية، وطبق البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى نتائج منها أنَّ القيم والأخلاق والمثل العليا السامية سادت المجتمع العربي منذ الجاهلية بالفطرة السوية، وعززها الإسلام وهذبها وظهرت عند العرب جوانب تربوية عديدة أثر فيها الشعر في نفوس أفراد المجتمع العربي وربطوا الشعر بالقيم والأخلاق.

دراسة غلام والتميمي (٢٠٢٣): هدفت الدراسة إلى التعرف على نشأة النظم التعليمي والكشف عن رائده الحقيقي في الأدب العربي، والرد على الأقوال حول نشأته ورائده الحقيقي عبر التاريخ، وتوصلت إلى أنَّ الخلاف حول النشأة يرجع إلى عدم وضوح المفهوم وعدم التفريق بين النظم والشعر، وتوصلت إلى أنّ

النظم التعليمي يختلف عن الشعر التعليمي تماماً، وعلى هذا تخرج النتيجة بأنّ مؤسس النظم التعليمي هو إبان اللاحقي في العصر العباسي، واعتبرا النظم التعليمي فناً أدبياً يساعد في التعليم.

يظهر من خلال مراجعة الدراسات اتفاقها على بروز المنظومات التعليمية الشعرية عبر القرون والحضارات واتفاقهم على أهميتها وتأثيرها العلمي والأدبي ويتبين أن جميع الدراسات السابقة درست المنظومات التعليمية من زاوية أدبية ولغوية ونحوية وشعرية ولم تعالج المنظومات من ناحية تربوية كما أنَّ دراسة النوروزي (٢٠٢٢) وهي الأبعد عن الموضوع مقارنة بالدراسات إلّا أنّها تناولت أثر الشعر العربي عامة على القيم الأخلاقية عند العرب فلم تخصص للمنظومات التعليمية، وبالتالي تتفرد الدراسة الحالية بأنها تعالج الجانب التربوي والتعليمي للمنظومات التعليمية

الإطار النظري:

يشتمل الإطار النظري على المحاور التالية:

١. مفهوم المنظومات التعليمية الشعرية في الفكر التربوي الإسلامي وتاريخ نشأتها وأبرز روادها وأهدافها وميادينها.
٢. أبرز المنظومات التعليمية الشعرية في الفكر التربوي الإسلامي.
٣. أهمية المنظومات التعليمية الشعرية في التعليم.

أولاً: المنظومات الشعرية التعليمية:

هي الأشعار التى تهدف إلى تعليم الناس وتشتمل على المضامين الأخلاقية، الدينية، الفلسفية، أو التعليمية عموماً، وعرفها عتيق (١٩٦٧، ص ٣٢٥) أنّها هي التي " يراد بها الأراجيز والقصائد التاريخية أو العلمية، التى جاءت في حكم الكتب، وكذلك الكتب التى نظموها فجاءت في حكم الأراجيز والقصائد، وهو ما يعبر عنه المتأخرون بالمتون المنظومة كألفية الإمام محمد بن مالك في النحو العربي وتائية الألبيري ونونية ابن القيم، وغيرها مما يجمع قضايا العلوم والآداب وضوابطها".

ويتفق أيضاً الكثير من الباحثين مثل غلام (٢٠١٠) أنّ النظم التعليمي ليس كالشعر في تعقيده وصوره، فقد وصف بوبقار (٢٠١٨) الشعر التعليمي بأنه يعتبر بسيط فنياً إلا أنه على الرغم من ذلك فهو عظيم النفع مضموناً. ويجدر بالذكر أن المنظومات التعليمية تحتاج في صياغتها وبناءها لجهد كبير وعلم وفهم لتحويلها إلى قوالب بسيطة تحوي أمهات الحقائق وأصول العلوم وتتسم بالإيجاز ليتحقق الغرض منها.

والمنظومات التعليمية هي مصطلح يشيع استخدامه عند االمفكرين والأدباء لمنظوم القول، وقد فرقوا بين النظم و الشعر، منهم غلام (٢٠١٠) ، وغلام والتميمي (٢٠٢٣)، وفروخ (ص ص ٤٤–٤٥)

الذي يوضح الفرق بين النظم والشعر بقوله :" أما النظم فهو الكلام الموزون المقفى. فإذا امتاز النظم بجودة المعاني، وتخير الألفاظ، ودقة التعبير ومتانة السبك، وحسن الخيال مع التأثير في النفس فهو الشعر؛ لأن الشعر حقيقته ما خلب العقل و استولى على العاطفة و استهوى النفس. من أجل ذلك قال العرب في الجاهلية عن القرآن إنه شعر و عن رسول الله إنه شاعر،

والعرب الجاهليون لم يقصدوا أن القرآن كلام موزون مقفى، بل نظروا إلى شدّة أثره في النفس فقالوا عنه ما قالوا."

كما أنّ غلام والتميمي (٢٠٢٣) يفرقان بين النظم التعليمي والشعر التعليمي تماماً، ويشيران إلى أن عدم وضوح المفهوم وعدم التفريق بين النظم والشعر أدى إلى الاختلاف في الأقوال حول تاريخ بداية نشأة المنظومات التعليمية ومصدرها وروادها – كما سيأتينا في نشأة المنظومات التعليمية –، ويبنيان على ذلك أن مؤسس النظم التعليمي هو إبان اللاحقي في العصر العباسي، ويتفق معهما الكثير من الباحثين، واعتبرا النظم التعليمي فناً أدبياً هدفه المساعدة في التعليم. أما الحلبوني (٢٠٠٦) فيخالفهما حول المفهوم حيث أنه لا يفرق بين النظم التعليمي والشعر التعليمي ويعتبرهما شيئاً واحداً.

تاريخ نشأة المنظومات التعليمية وأول روادها:

تعددت الآراء حول تاريخ نشأة المنظومات التعليمية أو ما يعرف بالشعر التعليمي، فالبعض يعتبر أن ظهورها يعد أمر طبيعياً للتطور العلمي والمعرفي، في ظل حاجة تدريسية عند المعلمين وطلبة العلم وكل من يقوم بالتعليم بأهميتها في التحفيظ والتلقين وترسيخ الفهم لتعليم الأجيال، وإن كان هذا الرأي يعتبر منطقياً بأنه قد يكون دافع من دوافع ظهور هذه الظاهرة إلا أنهم اختلفوا في مصدر ظهورها فمنهم من يرى انها نشأت نشأة عربية أصيلة منذ العصر الجاهلي ،ومنهم من يرى أنه ظهر نتيجة تأثر الحضارة الإسلامية من الحضارات الأخرى، فمنهم من ينشبها للثقافة الهندية، ومنهم من ينسبها إلى الحضارة اليونانية، وبعضهم يشير إلى أن بداية ظهورها عند الأمويين، بينما يجمع الكثير من المؤرخين على أن بداية النظم التعليمي كان في عهد الدولة العباسية على يد أبان اللاحقي. وفيما يلي نستعرض آراء الباحثين في هذا المجال عن مصدر نشأة المنظومات التعليمية:

يؤكد غلام (٢٠١٠) في دراسته وهو أحد أكبر الباحثين المعاصرين في مجال النظم التعليمي إلى أن الأدباء قد اختلفوا في نشأة المنظومات التعليمية في الأدب العربي وذهبوا فيها مذاهب شتى، وتوصل بعد استعراض الآراء إلى أن نشأتها عربية وليست وافدة ولا ناتجة عن الاحتكاك بالثقافات الأخرى اليونانية والهندية فقد عده أحد أنواع الشعر التي قسمها إلى ثلاثة أقسام، وأورد أمثلة عليها، وقد أسس على ذلك أن هذا النوع الشعري من العصر الجاهلي، مما يدل على وجود هذا اللون الشعري في الأدب العربي من قديم الزمان، وهكذا عدم تأثره من الثقافات الأجنبية الأخرى بهذا الصدد.

وقد اختلف بوبقار(٢٠١٨) عن غلام (٢٠١٠) حيث ارجع نشأة وتاريخ ظهور المنظومات التعليمية إلى أقدم من العصر الجاهلي فيرى أن تاريخه قديماً جداً تعود جذوره إلى الحضارة اليونانية، ثم ظهرت نواته الأولى على يد زهير بن أبي سلمى في العصر الجاهلي، أما الظهور الفعلي فقد كان في العصر العباسي على يد أبان اللاحقي وبشر المعتمر، وانتقل من العباسيين إلى الأندلسيين الذين توسعوا في مجالاته توسعاً كبيراً. أما الحلبوني (٢٠٠٦) يتفق مع غلام والتميمي (٢٠٢٣) في نشأة الشعر التعليمي، وقد عدّ المنظومات الشعرية التعليمية من الظواهر الجديدة في الشعر العربي التي نشأت ابتداءاً في العصر العباسي، ويرى الحلبوني أن أسباب نشأة المنظومات طبيعية لنمو الثقافة العربية، وبتأثير الثقافات الأجنبية الناتج عن الاحتكاك بالحضارات الأخرى، وترجمة علومها وآدابها، ويرى أنه قد اتسعت هذه الظاهرة حتى صارت أمراً راسخاً ثابتاً في العصور المتأخرة، ووصلت إلى كل العلوم المعروفة آنذاك. وتفاوت الشعراء في نظم الشعر التعليمي، فبعضهم حافظ على شيء من السمة الشعرية، وأبقى على بعض اللمحات الشعرية، وخاصة في المقدمات، وبعضهم الآخر أحاله إلى نظم خالص، ليس له من الشعر إلا الشكل الخارجي. وكان للشعر التعليمي فوائده وأضراره، فمن فوائده: نشر العلوم، وتسهيل حفظها، ومن مضار النظم التعليمي عند الحلبوني (٢٠١٨) التباسه بالشعر، واحتسابه عليه، وهذا أساء لمفهوم الشعر بحسب رأيه.

أهداف المنظومات الشعرية التعليمية ومحتواها:

بإستقراء المنظومات التعليمية في الأدب العربي يلاحظ أن هذا اللون من الشعر الذى يهدف به الشعراء إلى تعليم الناس تارة يكون موضوعه تهذيب النفس والأخلاق، والعقيدة، والعبادة, ويتناول الخير والترغيب فيه، والشر والتحذير منه، والدلالة على الفضيلة، وذم الرذيلة، والجملة ما ينبغى للإنسان أن يكون عليه، و ما يجب أن يتحاشاه و يتباعد عنه، فيسلك الشاعر في ذلك أساليب الترهيب والترغيب، والنصح، والعظة, ومن الشعر موضوعه التاريخ والسّير، ومنها ما يبين الأنساب والأصول و الفروع، ومنها ما يسرد تسلسل الحوادث وترتيبها، ويبحث العلل والأسباب، ويربط النتائج بمقدماتها؛ وتارة يعرض للعلوم والفنون، والصناعات، فيقرر الحقائق المتعلقة بشأنها، ويضع لها القواعد و يستنبط لها القوانين وفيما يلي استعراض أهداف المنظومات التعليمية عند الباحثين حيث يرى الحلبوني (٢٠٠٦) أن المنظومات التعليمية كانت غايتها الأولى: نشر العلوم والفنون بين الناس، وتسهيل حفظ المتون العلمية على الطلاب.

ويتفق غلام (٢٠١٠) على أن هذا النوع من الشعر يهدف إلى تعليم الناس أمور حياتهم الدنيوية والأخروية والحقائق والمعارف المتعلقة بحياتهم الفردية والإجتماعية. وكذلك لا يختلف عنهما بوبقار (٢٠١٨) فيذكر أن هدفها تعليم القارئ العلوم الشرعية واللغوية والعلمية عن طريق المتون الشعرية التي تسمى المنظومات.

ويتفق أيضا بن زيان (٢٠١٧) بالمجمل وقد ذكر بعض الأهداف بالتفصيل وعبر عنها بالمقاصد وجعل الأنموذج للمنظومات قصيدة الأجرومية مشيرًا إلى أن مقاصد المنظومات متعددة، ومنها نشر مختلف العلوم والفنون: كالنحو والفقه والمنطق وغيرها، ومن المقاصد التعليمية تقرير العلوم وتثبيتها وتسهيل حفظها على المتعلمين؛ لأن النظم أعلق بالذهن من النثر، ومن المقاصد التعليمية أيضاً مقصد التدرج، والإيجاز، والتيسير، والتنويع لطرائق التعليم، والاعتماد على الشاهد، والمثال، والانتقال من الجزئيات إلى الكليات.

وخلصت عزة إبراهيم (٢٠١٧) إلى التأكيد على أن الشعر التعليمي ظهر لينظم فيه الشعراء مختلف العلوم المعاصرة لهم، وقد غلب على هذا النوع من الشعر العقل والمنطق، وخلا من العاطفة، واعتمد على إظهار الحقائق، وتنوعت مجالات العلوم والمعارف التي استأثرت بعقول الشعراء ووظفوها في أشعارهم شعرًا يستفيد منه المتعلمون والناشئة.

ومن الملامح المهمة في سياق الحديث عن أهداف النظم التعليمي أنه ليس كأغراض الشعر، بل إن بعض الباحثين لا يعده شعراً مثلا غلام زاده والتميمي ٢٠٢٣، ويرى غلام (٢٠١٠) أن المنظومات التعليمية عامة لم تأتي بشعرٌ جيد من ناحية فنية، حيث تحول أكثرها إلى قوالبَ لفظية وأقوالاً علمية، ولكن وصفها بأنها عظيمة الفائدة من الناحية التعليمية، وشديدة الدلالة على الحال العلمية للعصور الماضية، كما اعتبر هذه الأشعار التعليمية من الفنون الشعرية الأربعة في العالم، يعني: الشعر الملحمي والشعر الغنائي والشعر التمثيلي والشعر التعليمي.

ميادين المنظومات الشعرية التعليمية:

وظفت المنظومات التعليمية في شتى العلوم من العقائد، واللغة، والفقه، والأحكام، والتاريخ، وقد ذكرت عزة عبدالعزيز (٢٠١٧) أن التاريخ من ميادين المنظومات التعليمية، بل إن الأراجيز التاريخية برعت في تصوير الجوانب التاريخية ومآسي الشعوب خير تصوير، وتفوقت في ذلك على كتب التاريخ نفسها؛ وهو ما ظهر بصورة واضحة عند الشعراء العباسيين وشعراء الأندلس على حد سواء، وتحدث عن انتشار فكرة نظم الشعراء في المسائل اللغوية وبصفة خاصة في الأمور المعقدة منها، ومن ذلك ما اشتهر به ابن دريد في العصر العباسي الثاني وأنه أكبر عالم في اللغة؛ حيث عني بتضمين طائفة من أشعاره بعض المعارف. ومما يجدر الإشارة له في استخدام النظم التعليمي في ظروف انتشار طوائف المتكلمين والفلاسفة وكان لكل طائفة مذاهبها وآراؤها ومعتقداتها، وكانوا ينظمون قصائد كثيرة في بيان مذاهبهم الكلامية والتشييع لما يعتنقوه منها، والرد على مخالفيهم ونقض أدلتهم. أما النوروزي (٢٠٢٢) فيؤكد على أن الشعر عامة أثر على القيم الأخلاقية عند العرب وأسهم في ترسيخها.

ويلخص بيلو (٢٠٠٢م، ص١) الميادين التى يعمل فيها هذا اللون من الأدب، أو الشعر الذى نسميه (تعليمياً) بحسب وصفه أنها ثلاثة ميادين :

(١) أصول الأخلاق و العقائد.

(٢) السير و التاريخ.

(٣) الحقائق و المعارف المتعلقة بالعلوم و الفنون و الصناعات".

ويمكن تلخيص ما سبق أن ميادين المنظومات التعليمية ميدان علوم الشريعة والعقائد والمذاهب واللغة العربية والآداب والسير والتاريخ والأخلاق والتربية، والحقائق والمعارف في مختلف العلوم والفنون والصناعات، وعليه فإن المنظومات التعليمية يمكن توظيفها لأي علم قديم أو جديد.

ثانياً: أبرز المنظومات التعليمية في الفكر التربوي الإسلامي:

يزخر تاريخ التعليم الإسلامي في الحضارة الإسلامية عبر القرون بعدد يصعب حصره من المنظومات التعليمية، وقد بذل بعض الباحثين المهتمين بجمع المنظومات وسردها لتسهيل تقريبها لطلاب العلم من ذلك ما أورده شوقي (١٩٩٠) وقد جمعها مفصله في كتابه للمنظومات عبر القرون، وفيما يلي عرض مختصر لنماذج منها بتصنيف من الباحثة لهذه المنظومات بحسب العلوم والتخصصات المختلفة:

العلوم الشرعية:

- قصيدة في السنة لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني.
- قصيدة في التجويد الموسى بن عبد الله بن يحيى أبي مزاحم بن خاقان البغدادي الخاقاني (ت : ٣٢٥ هـ = ٩٣٧م)، وله أيضا القصيدة الخاقانية في القراءات، وكذا وقصيدة في الفقهاء.

ومن أبرز المنظومات الشعرية في مختلف العلوم الشرعية أيضاً:

- منظومة نونية ابن القيم (الكافية الشافية)، التوحيد، عدد الأبيات: قريباً من ٦٠٠٠
- منظومة التائية شيخ الإسلام الموضوع: القضاء والقدر، عدد الأبيات: حوالي ١١٤
- نظم الواجبات المتحتمات المعرفة، الرابط: ، الموضوع: التوحيد، عدد الأبيات: حوالي ٦٠
- منظومة البيقونية، المؤلف: البيقوني، الموضوع: مصطلح الحديث، عدد الأبيات:٣٤
- منظومة ألفية السيوطي، المؤلف: السيوطي، الموضوع: المصطلح، عدد الأبيات:٩٨٩
- منظومة ألفية السيرة، المؤلف: زين الدين العراقي، الموضوع: السيرة النبوية، عدد الأبيات:١٠٣٣.
- منظومة: صفوة الزبد فيما عليه المعتمد، المؤلف: أحمد بن الحسين الرملي، الموضوع: المعتمد في فقه الشافعية، عدد الأبيات:١٠٧٩
- منظومة: النظم الجلي في الفقه الحنبلي، المؤلف الفضفري، الموضوع: الفقه الحنبلي، عدد الأبيات:٨٨٨
- منظومة: وسيلة الحصول إلى مهمات الأصول، المؤلف: حافظ الحكمي، الموضوع: أصول الفقه ، عدد الأبيات:٦٤٠
- اسم المنظومة: تحفة الأطفال، المؤلف: سليمان الجمزوري، الموضوع: تجويد، عدد الأبيات:٦١
- منظومة: المقدمة الجزرية، المؤلف: محمد بن الجزري، الموضوع: تجويد، عدد الأبيات:١٠٩
- منظومة: الشاطبية، المؤلف: أبو القاسم الشاطبي، الموضوع: القراءات السبعة، عدد الأبيات:١١٧٩
- منظومة: طيبة النشر، المؤلف: محمد بن الجزري، الموضوع: القراءات العشر، عدد الأبيات:١٠١٥، اسم المنظومة: الدرة، المؤلف: محمد بن الجرزي، الموضوع: القراءات الثلاثة الزائدة على السبعة، عدد الأبيات:٢٤٠
- منظومة: الفوائد المعتبرة، المؤلف: المتولي، الموضوع: القراءات الأربعة الزائدة على العشرة، عدد الأبيات:٥٦٠تقريباً

- منظومة: ألفية ابن مالك، المؤلف: محمد بن مالك، الموضوع: النحو والصرف، عدد الأبيات:١٠٠٢
- منظومة: ألفية العربية، المؤلف: شعبان بن محمد الموصلي الآثاري، الموضوع: علوم العربية، عدد الأبيات:١٠٢٤
- منظومة: نظم الآجرومية، المؤلف: الشنقيطي، الموضوع: نحو، عدد الأبيات:١٥٣
- منظومة: نظم الورقات، المؤلف: العمريطي، الموضوع: أصول فقه، عدد الأبيات:٢١٠
- منظومة: مراقي السعود، المؤلف: الشنقيطي، الموضوع: أصول الفقه، عدد الأبيات: حوالي ١٠٠٠
- منظومة: الكوكب الساطع، المؤلف: السيوطي، الموضوع: أصول فقه، عدد الأبيات: حوالي ١٦٠٠

وقد جمع الأنصاري (١٤٠٢هـ) محتوى أهم المتون في كتابه مجموع المتون في مختلف الفنون لتقريبها وتتسهيل وصولها لطلاب العلم، وفيما يلي عرض لعناوينها:

- الفرائض: منظومة متن الرحبية.
- السيرة النبوية ومدح النبي –صلى الله عليه وسلم–: متن قصيدة البردة، متن قصيدة الهمزية (في مدح خير البرية).
- التوحيد والعقيدة: متن الجوهرة في التوحيد، متن الأمالي، متن الخريدة، متن الشيباني، متن الباجوري
- الفنون الثلاثة: متن الجوهرة المكنونة، متن المقولات العشر.
- التجويد: متن الجزرية، تحفة الطفل، نظم القول المألوف في مخارج الحروف، هداية الصبيان لابن نبهان، ومتن البنقوشية.

علوم الطبيعة:

- ديوان في الحكمة ومقصورة في الصنعة الإلهية وكلاهما في الكيمياء، من نظم الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي (ت: ٨٥هـ ٧٠٤م)، ويقع الديوان في ٢٩٨٨ بيتا، ولعله أول نظم طويل في الحضارة الإسلامية
- قصيدة في حجر الفلاسفة، وأرجوزة في الكيمياء، وكلاهما من نظم ذي النون أبي الفيض ثوبان بن ابراهيم بن أحمد الإخميمي المصري (ت: ٢٤٦هـ ١٥).

في الفنون عامة قصيدة لأبي الرجاء محمد بن أحمد ابن الربيع الأسواني الشافعي (ت: ٣٣٥ هـ = ٩٤٦م)، وتشتمل على اخبار العالم، وقصص الأنبياء.

- وكتاب مختصر المزني في كتب الحديث، وتقع في أكثر من مائة وثلاثين ألف بيت.
- «أرجوزة في الشطرنج، وهي واردة في نهاية كتاب مناصيب الشطرنج» لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت : ٣٣٥هـ = ٩٤٦م).
- أرجوزة في النحو لأحمد بن منصور اليشكري (ت : ٣٧٠ هـ = ٩٨٠م)، وتبلغ عدة أبياتها نحو ٢٩١١ بيتا . ٢٣ – أرجوزة صور الكواكب لأبي علي بن أبي الحسين عبد الرحمن بن عمر الرازي الصوفي (ت) : ٣٧٦ هـ = ٩٨٦م) ، وتضم الأرجوزة نحو ٢٤٤ بيتاً.

الطب:

- قصيدة في حفظ الصحة، نظم ليتا ذوق أحد الأطباء الأروام بدمشق (ت : ٩٥هـ=٧١٤).
- الأرجوزة في الطب، لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (ت : حوالي ١١/٣٢٠هـ – ٢٣/٩٣٢م)، وله أيضا : الأرجوزة في تدبير النفس .
- " أم الرجز"، وهي أرجوزة من أشهر اراجيز العرب، حيث يُستشهد بأبياتها.

علم الفلك والنجوم:

- القصيدة النجومية، نظمها محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سمره الفزاري (من علماء القرن ٢هـ= ٨م)
- قصيدة في الشهور المسيحية لأبي عمر و عبد الله روز به ابن المقفع داذويه (ت : ١٤٢ هـ = ٧٥٩م) .

اللغة العربية والنحو:

- نظم المفضّل (وقيل الفضل بن قدامة بن عبيد الله ابن عبدالله العجلي أبي النجم (ت : ١٣٠هـ=٧٤٧م).
- (قصيدة في النحو) لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي البصري، واضع علم العروض (ت: ١٧٥هـ=٧٩١م)، جاء ذكرها في كتاب مقدمة في النحو المنسوب إلى خلف الأحمر (ت: ١٨٠= ٧٩٦م).
- عقيدة الشيباني، منظومة لامية في ٨٩ بيتًا من نظم محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت ١٨٩هـ=٨٠٤ م)، وله أيضا : فتوى في منظومة.
- قصيدة الكسائي في النحو لعلي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، الإمام أبي الحسن الكسائي
- قصيدة دالية في وصف الحكمة، وقصيدة في خواص الإكسير الذهب ونظم في الحجر المكرم»، وكلها لأبي موسى جابر بن حيان الصوفي الكوفي

- نظم كتاب كليلة ودمنة للفيلسوف الهندي بيدبا، والنظم لأبان بن عبد الحميد اللاحقي (ت : في حدود سنة ٢٠٠ هـ = ٨١٥م) ، وقد نقل الكتاب اصلا إلى اللسان العربي ابن المقفع (ت : ١٤٢ هـ – ٧٥٩م) . وللآحقي أيضاً قصيدة ذات الحلل، وهي قصيدة كونية في أحوال الدنيا، كذا وقصيدة في فرائض الصيام
- نظم مثلثات قطرب لأبي علي محمد بن المستنير البصري النحوي الملقب بقطرب (ت ٢٠٦هـ =٨٢١م).
- منح الوهاب في قواعد الإعراب منظومة في النحو ليوسف الشهيد البرناوي من القرن ٣هـ – القرن (٩م).
- النحو والصرف: متن الدرة البهية (نَظْمُ الآجُرُّومِيَّةِ). البلاغة واللغة: متن غرامي صحيح (منظومة العلامة الصبان).

في التاريخ:

- قصيدة تاريخية في فتح الأندلس، نظمها يحيى بن الحكم الغزال (ت: ٢٥٠ هـ – ٨٦٤م).
- أرجوزة في تاريخ العالم لعلي بن الجهم (ت: ٢٤٩ هـ = ٨٦٣م).
- أرجوزة في تاريخ الأندلس لأبي عمر (وقيل) عمرو أحمد بن محمد بن عبدربه ات: ٣٢٨ هـ = ٩٤٠م)، وتقع الأرجوزة في ٤٤ بيتاً.
- منظومة تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء، المؤلف: السيوطي، الموضوع: تاريخ، عدد الأبيات:١١٦
- منظومة: عمود النسب، المؤلف: البدوي، الموضوع: النسب، عدد الأبيات: تقريباً ١٢٧٣.

وتأسيساً على ما سبق من عرض لأبرز المنظومات في تاريخ التعليم عبر القرون في الحضارة الإسلامية يتبين أنها قد كتبت في شتى العلوم والمعرف بهدف حفظ العلوم التسهيل على طالب العلم خاصة القواعد الأساسية للعلم ومبادئه وقد شملت العلوم النقلية من عقيدة، وتوحيد، وتجويد، وفقه، وفرائض، وحديث، وسيرة، وتاريخ، وجغرافيا، وعلوم الفلك، والطب، والحساب، والمنطق، والرسم والخط والكتابة، وآداب التأليف وغيرها، منها الألفيات كألفية ابن مالك ومنها ما يزيد وما ينقص، وهذا يؤكد إمكانية تطبيقها كفكرة نظم العلم ومبادئه على أي علم حديث، وأيضا صلاحيتها بذاتها للتطبيق على العلوم الأولى والأساسية الممتدة التي تقوم على قواعد وهي لكل زمان ومكان مثل علوم الشريعة واللغة العربية والتاريخ والسيرة والفرائض.

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

وللإجابة على السؤال البحثي الخاص بالأداة وهو:

–ما آراء خبراء التربية عن تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر؟ تم تقسيم الأداة الى محاور تشمل أسئلة فرعية من هذا السؤال:

١–ما مدى إمكانية تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية، وذلك كما في الجدول الاتي:

جدول(١)
التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول إمكانية تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر

م	المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	التكرارات			النسبة المئوية	الاتجاه
				موافق	محايد	لا أوافق		
١	إمكانية تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر.	٢,٥٨	٠,٦٦	٤٩	١٦	٧	٨٦٪	موافق

يتضح من الجدول (١) أن مجال إمكانية تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر التي تعبر عن آراء خبراء التربية من أعضاء هيئة التدريس جاء بمتوسط حسابي (٢,٥٨)، وانحراف معياري (٠,٦٦)، وهي قيمة في اتجاه الموافقة من قبل الخبراء على الرؤية المقترحة من حيث إمكانية تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر. وقد يفسر هذا التأييد إلى أن هذه النسبة من الخبراء لديها معرفة عن أثر المنظومات على التعليم ويعتقدون أن النظم التعليمي يمكن أن يساهم في تطوير مهارات مختلفة لدى الطلاب، مثل التفكير النقدي والإبداع والفهم العميق للمعلومات وتسهيل الحفظ والتعلم. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة الحلبوني ٢٠٠٦، غلام ٢٠١٠، بن زيان ٢٠١٧، بوبقار ٢٠١٨، النورزي ٢٠٢٢، غلام والتميمي ٢٠٢٣ في جملتها على أهمية المنظومات الشعرية وإمكانيتها في تحسين التعليم المعاصر.

٢–ما أهمية تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية، وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول(٢)
التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول أهمية تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرارات		النسبة المئوية	الاتجاه
				مهمة	غير مهمة		
١	أهمية تطبيق المنظومات التعليمية الشعرية في التعليم المعاصر.	١,٨٨٨	٠,٣١٦	٦٤	٨	٩٤,٥٪	مهمة

يتضح من الجدول (٢) أن مجال أهمية تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر التي تعبر عن آراء خبراء التربية من أعضاء هيئة التدريس جاء بمتوسط حسابي (١,٨٨٨)، وانحراف معياري (٠,٣١٦)، وهي قيمة تدل على أهمية تطبيق المنظومة التعليمية في التعليم المعاصر. وقد أرجع الخبراء بعض الأسباب وراء أهميتها، منها: أنها تمكن للهوية الثقافية لمجتمع العلم وهي الإضافة التي نتميز بها عن نمط التعليم العالمي المتشابه، ومواكبة للعصر وشغف الإيجاز، أنها تكسب الجيل ثروة وثبات وتميز في الفهم والمعلومة، كما أن طبيعة التعليم المعاصر وعلومه ذات نزعة تطبيقية تركز على بناء المهارات، بالإضافة إلى تخرج أجيال من المنظومة التعليمية دون تطبيقها. وهذا يدل على اعتقاد واسع النطاق بأن هناك قيمة كبيرة في استخدام الشعر التعليمي كأداة تعليمية في العصر الحالي.

وقد رأت نسبة صغيرة جداً من المشاركين أنها لا تعتقد بأن تطبيق المنظومات التعليمية الشعرية مهم، كما يرى عدد قليل من المستجيبين من الخبراء فقط أنها غير ممكنة لوجود عوائق، وعند سؤالهم عن السبب جاءت الإجابات عند تحليليها نوعيا، فذكرت بعض الآراء أن السبب يعود إلى طبيعة التعليم المعاصر ووصف المنظومات بأنها تجاوزها الزمن، وقديمة تناسب عصر ظهرت فيه؛ ولأنها تحتاج إلى ملكة الحفظ فسيكون هناك عوائق وغالباً المنهج التعليمي المعاصر يهتم بالفهم والتطبيق وحل المشكلات، وتركز على بناء المهارات، وبعضهم أرجع ذلك لبعض سمات هذا الجيل ومهاراته؛ لأن هذا الجيل يعتمد السرعة في الوصول للمعلومات ولم يعد التركيز على الحفظ وانما على رفع مهارات التفكير وعدم تقبل الجيل لهذا نوع من التعليم، وهذه النسبة قليلة جداً، ثم أن وصف العصر بأنه عصر مهارات لا يتنافى مع أهمية المدخلات المعرفي كأساس لبناء المهارات فلا تتكون المهارة إلا بالمعرفة السابقة، كما أن خصائص الطلاب العقلية لا تختلف عبر الأجيال، وإنما يعود الاختلاف في القدرة على الحفظ في التعويد والتركيز وغيرها من

العوامل الخارجية. ومما سبق يمكن الخروج بنتيجة أنّ هناك شبه إجماع كبير على إمكانية وأهمية دمج وتطبيق المنظومات التعليمية بالتعليم المعاصر. وهذه النتائج التي خرجت بها الدراسة الحالية أكدتها الدراسات السابقة مثل دراسة الحلبوني ٢٠٠٦، غلام ٢٠١٠، بن زيان ٢٠١٧، بوبقار ٢٠١٨، النورزي ٢٠٢٢، غلام والتميمي ٢٠٢٣.

٣–في أي من المجالات من العلوم ترى أن تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية له أكبر الأثر فيها؟

وللإجابة على هذا التساؤل وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية في أي من المجالات من العلوم ترى أن تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية له أكبر الأثر فيها، وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (٣)
التكرارات والنسب المئوية في أي من المجالات من العلوم ترى أنّ تطبيق المنظومات التعليمية له أكبر الأثر فيها

م	المجال	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	العلوم الشرعية	١٦	٢٢,٢٪	٢
٢	اللغة العربية وعلومها	٢٠	٢٧,٧٪	١
٣	القوانين الرياضية والحساب	٨	١١,١٪	٥
٤	العلوم الطبيعية (يحفظ المفاهيم والأجزاء والعناصر)	١٠	١٣,٨٪	٤
٥	المواد الاجتماعية والإنسانية (السير، التاريخ والجغرافيا)	١١	١٥,٢٪	٣
٦	الحاسب في الجزء النظري	٧	٩,٧٪	٦

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المجالات من العلوم ترى أن تطبيق المنظومات التعليمية له أكبر الأثر فيها جاء في مادة اللغة العربية بنسبة مئوية (٢٧,٧٪) حيث جاء في المرتبة الأولى، يليها العلوم الشرعية حيث جاء بنسبة مئوية (٢٢,٢٪)؛ حيث جاء في المرتبة الثانية، يليها المواد الاجتماعية؛ حيث جاء بنسبة مئوية (١٥,٢٪)، يليها العلوم الطبيعية حيث جاء بنسبة مئوية (١٣,٨٪) في المرتبة الرابعة، يليها القوانين الرياضية؛ حيث جاء بنسبة مئوية (١١,١٪) في المرتبة الخامسة، وأخيرا مادة الحاسب في الجزء النظري؛ حيث جاء بنسبة مئوية (٩,٧٪) في المرتبة الأخيرة.

وقد أضاف بعض الخبراء علوم التربية والتربية الإسلامية، ولا شك أن التربية داخلة في الحكمة التي هي من أنواع المحتوى للمنظومات التعليمية حيث تحوي القيم والآداب.

وبمقارنة هذه النتائج مع الدراسات السابقة فتتفق مع دراسة الحلبوني ٢٠٠٦ وبن زيان ٢٠١٧ في تصدر اللغة العربية والعلوم الشرعية، ويظهر توافق واتساق حيث أن المنظومات التعليمية ظهرت بداية وبرعت عن المتقدمين عبر تاريخ التعليم في الحضارة الإسلامية في علوم النحو والصرف والعلوم الشرعية في

العقائد والفقه والمواريث، وتجد الإشارة أن العلوم الطبيعية والحساب ظهرت فيها الآلاف من المنظومات التعليمية في علوم الطب والكيمياء وكان يسمى علم الحيلة والفلك والحساب والفيزياء بحسب ما جاء في دراسة شوقي (١٩٩٠) الوثائقية المنشورة التي جمع العلوم العقلية وقد حصرها وصنفها وقسمها بحسب القرون والفنون، وتطرقنا إليها في المحور الأول، مما يدل على أن المنظومات التعليمية تفيد في علوم اللغة والعلوم الشرعية والاجتماعية والطبيعية والرياضية، وكذلك ما أشار إليه الأنصاري(١٤٠٢) يؤكد هذا المعنى بأن المنظومات التعليمية تفيد في شتى العلوم من العلوم النقلية.

٤– في أي المراحل التعليمية تعتقد أنه سيفيد تطبيق المنظومات التعليمية الشعرية؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية في أي من المجالات من العلوم ترى أن تطبيق المنظومات التعليمية له أكبر الأثر فيها، وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (٤)
التكرارات والنسب المئوية في المراحل التعليمية التي سيفيد فيها تطبيق المنظومات التعليمية الشعرية

م	المرحلة	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	مرحلة الابتدائي	٦	٨,٣٣٪	٥
٢	مرحلة المتوسط	٧	٩,٧٢٪	٤
٣	مرحلة الثانوي	٨	١١,١١٪	٣
٤	مرحلة التعليم الجامعي	١٤	١٩,٤٤٪	٢
٥	جميع المراحل الدراسية العام والجامعي	٣٧	٥١,٣٩٪	١

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المراحل التعليمية التي سيفيد فيها تطبيق المنظومات التعليمية الشعرية؛ حيث جاء جميع المراحل الدراسية العام والجامعي بنسبة مئوية (٥١,٣٩٪) حيث جاء في المرتبة الأولى، يليها مرحلة التعليم الجامعي حيث جاء بنسبة مئوية (١٩,٤٤٪)؛ حيث جاء في المرتبة الثانية، يليها مرحلة التعليم الثانوي؛ حيث جاء بنسبة مئوية (١١,١١٪)، يليها مرحلة التعليم المتوسط؛ حيث جاء بنسبة مئوية (٩,٧٢٪)، يليها مرحلة التعلم الابتدائي حيث جاء بنسبة مئوية (٨,٣٣٪).

وهذا يتفق مع تاريخ المنظومات التعليم عبر القرون حيث أثبتت نجاحها بكثرة العلماء والمصنفات والنهضة العلمية؛ حيث أن المنظومات تعين على حفظ المعلومات الأساسية بطريقة مشوقة، يليها الرأي الذي يعتقد مناسبتها للتعليم الابتدائي والمتوسط على حد سواء بنسبة ٢٧٪، بينما يرى ٢٠٪ أنها تناسب التعليم الجامعي، وأقل نسبة كانت للمرحلة التمهيدية. كما تتفق مع جملة الدراسات السابقة فيما أشارت إليه من دور المنظومات التربوية في التعليم وتجويده لكل المراحل التي يمر بها المتعلم.

٥– ما أهداف المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية حول أهداف المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر، وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية أهداف المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر

م	المرحلة	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	تنمية المعارف والحقائق المتعلقة بالعلوم والفنون والصناعات	٨	٪١١,١	٥
٢	تنمية المهارات اللغوية	١٦	٪٢٢,٢	١
٣	غرس القيم والأخلاق	٨	٪١١,١	٤
٤	تسريع التعلم وزيادة ملكة الحفظ لدى الطلاب	١٤	٪١٩,٤	٢
٥	زيادة تفاعل الطلاب مع المادة العلمية.	٧	٪٩,٧	٦
٦	توفير بيئة تعليمية أكثر مرونة وترويح.	٢	٪٢,٧	٨
٧	تطوير مهارات القرن ٢١ لدى الطلاب (الذكاء اللغوي ، التفكير النقدي، حل المشكلات، الإبداع).	١٢	٪١٦,٦	٣
٨	تحسين جودة التعليم.	٥	٪٦,٩	٧

يتضح من الجدول السابق أنّ أهداف المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر تم ترتيبها؛ حيث جاء في المرتبة الأولى تنمية المهارات اللغوية بنسبة مئوية (٢٢,٢٪)، يليها تسريع التعلم وزيادة ملكة الحفظ لدى الطلاب؛ حيث جاء بنسبة مئوية (١٩,٤٪)؛ حيث جاءت في المرتبة الثانية، يليها تطوير مهارات القرن ٢١ لدى الطلاب (الذكاء اللغوي ، التفكير النقدي، حل المشكلات، الإبداع)؛ حيث جاء بنسبة مئوية (١٦,٦٪) في المرتبة الثالثة، يليها غرس القيم والأخلاق؛ حيث جاء بنسبة مئوية (١١,١٪)، يليها تنمية المعارف والحقائق المتعلقة بالعلوم والفنون والصناعات؛ حيث جاء بنسبة مئوية (١١,١٪)، يليها زيادة تفاعل الطلاب مع المادة العلمية؛ حيث جاء بنسبة مئوية (٩,٧٪)، يليها تحسين جودة التعليم (٦,٧٪)، يليها في المرتبة الأخيرة توفير بيئة تعليمية أكثر مرونة؛ حيث جاء بنسبة مئوية (٢,٧٪) . وتجدر الإشارة أن جميع الاستجابات بمستوياتها تدل على تعدد أهداف المنظومات التعليمية وفائدتها.

وقد اقترح بعض الخبراء هدف إضافي، وهو ربط الطلاب بالتراث، وهو هدف سامي ويعزز الهوية الثقافية لدى الجيل، وآخر ذكر هدف سبق ذكره من تنمية المهارات اللغوية، ومهارات القرن الحادي والعشرين لتأكيد أهميتها كهدف لتطبيق المنظومات التعليمية في التعليم المعاصر، وهذه الأهداف تتفق مع ما بينه المتخصصين والمفكرين في أبيات المنظومات التعليمية والدراسات السابقة عن فوائد المنظومات التعليمية ودورها في تحقيق أهداف تعليمية أساسية.

وتتفق هذه النتائج مع ما ذكره كثير من الباحثين منها دراسة غلام (٢٠١٠)، ودراسة بوبقار (٢٠١٨) والحلبوني (٢٠٠٦) مشيرين إلى أن هدف المنظومات في قرون الحضارة الإسلامية : تعليم القارئ شتى من العلوم الشرعية واللغوية والعلمية وتسهيل حفظ المتون العلمية على الطلاب، وكذلك يضيف بن زيان (٢٠١٧) هدف النشر مختلف العلوم والفنون كالنحو والفقه والمنطق وغيرها، وأهداف عديدة منها: تقرير العلوم وتثبيتها وتسهيل حفظها على المتعلمين؛ لأن النظم أعلق بالذهن من النثر، ومن المقاصد التعليمية أيضاً مقصد التدرج، والإيجاز، والتيسير، والتنويع لطرائق التعليم، والاعتماد على الشاهد، والمثال، والانتقال من الجزئيات إلى الكليات.

٦– ما التحديات التي قد تواجه تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية من وجهة نظر الخبراء؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية حول أهم التحديات التي قد تواجه تطبيق المنظومات التعليمية، وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية للتحديات التي قد تواجه تطبيق المنظومات التعليمية

م	المرحلة	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	ضعف الوعي بأهمية هذه المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر	٢٥	٣٤,٧٢٪	١
٢	قلة وجود الشعراء المتخصصين لإعداد المنظومات الشعرية التعليمية المستحدثة	١٢	١٦,٦٧٪	٣
٣	الضعف في تطبيق المعلمين للمنظومات الشعرية الشعرية التعليمية أثناء التدريس	١٨	٢٥٪	٢
٥	تختلف اهتمامات الطلاب في هذا العصر.	٦	٨,٣٣٪	٥
٦	قلة الموارد المالية	٢	٢,٧٨٪	٦
٧	مقاومة التغيير من قبل المعلمين	٩	١٢,٥٪	٤

يتضح من الجدول السابق الجدول (٦) أن أهم العقبات والتحديات التي قد تواجه تطبيق المنظومة الشعرية التعليمية تم ترتيبها من وجهة نظر الخبراء حيث جاء في المرتبة الأولى ضعف الوعي بأهمية هذه المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر بنسبة مئوية (٣٤,٧٢٪)، يليها الضعف في تطبيق المعلمين للمنظومات التعليمية أثناء التدريس حيث جاء بنسبة مئوية (٢٥٪)؛ حيث جاءت في المرتبة الثانية، يليها قلة وجود الشعراء المتخصصين لإعداد المنظومات التعليمية المستحدثة حيث جاء بنسبة مئوية (١٦,٦٧٪) في المرتبة الثالثة، –وهذا في حال استحداث منظومات لبعض العلوم المعاصرة، أما

بالنسبة للمنظومات التعليمية الأولى فلا ينطبق عليها هذا التحدي – ،يليها مقاومة التغيير من قبل المعلمين؛ حيث جاء بنسبة مئوية (١٢,٥٪)، يليها تختلف اهتمامات الطلاب في هذا العصر حيث جاء بنسبة مئوية (٨,٣٣٪)، يليها قلة الموارد المالية؛ حيث جاء بنسبة مئوية (٩,٧٪) في المرتبة السادسة والأخيرة. وقد أضاف بعض الخبراء بعض التحديات للتأييد مثل : ضعف قدرة المعلمين في الاستبيان وأيضا نقص الوعي بأهمية المنظومات وهذه تتفق مع التحديات المذكورة في الاستبانة. وقد ذكر بعض الخبراء تحدي يعود للمنظومة نفسها فهو يرى أنها تركز على الحفظ دون الفهم، ويمكن القول أن الجانب المعرفي في أي علم أو فن يتلزم حفظ قواعد ومفاهيمه ومنطلقاته الأساسية فالحفظ أول مستويات المعرفة وتستلزمها العملية التعليمية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه شوقي (١٩٩٠) بأن هناك بعض المعوقات قد تواجه المتعلم منها ما يعود إلى أنها قد تؤثر على الناشئ في اعتماده على الملخصات والايجاز، وتعقيباً على ذلك فإن الإيجاز والخلاصة في بعض قواعد العلم وكلياته يفيد طالب العلم ويعينه حتى تنمو لديه ملكات العلم.

٧– ما سبل نجاح تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية حول سبل نجاح تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر، وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (٧)
التكرارات والنسب المئوية سبل نجاح تطبيق المنظومات التعليمية في التعليم المعاصر

م	المرحلة	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	توعية المجتمع التعليمي بأهمية المنظومات الشعرية التعليمية الشعرية التاريخية منها والمستحدثة.	١٥	٢٠,٨٣٪	٢
٢	تدريب المعلمين على أسلوب التدريس المناسب للمنظومات الشعرية التعليمية بطريقة مشوقة.	٢٥	٣٤,٧٢٪	١
٣	إعداد المحتوى التعليمي في حال استحداث منظومات شعرية جديدة بالشراكة مع المتخصصين في الشعر التعليمي من شعراء ومعلمين ومشرفين بمشاركة الطلاب.	١٨	٢٥٪	٣
٤	توفير الدعم المالي	٤	٥,٥٦٪	٥
٥	ابتكار منظومات شعرية تناسب اهتمامات واساليب هذا الجيل	١٠	١٣,٨٩٪	٤

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن سبل نجاح تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر تم ترتيبها؛ حيث جاء في المرتبة الأولى تدريب المعلمين على أسلوب التدريس المناسب للمنظومات التعليمية بطريقة مشوقة بنسبة مئوية (٣٤,٧٢٪) ،يليها توعية المجتمع التعليمي بأهمية المنظومات الشعرية التعليمية التاريخية منها والمستحدثة؛ حيث جاء بنسبة مئوية (٢٠,٨٣٪) حيث جاءت في المرتبة الثانية، يليها إعداد المحتوى التعليمي في حال استحداث منظومات جديدة بالشراكة مع المتخصصين في الشعر التعليمي من شعراء ومعلمين ومشرفين بمشاركة الطلاب؛ حيث جاء بنسبة مئوية (١٦,٦٪) في المرتبة الثالثة، يليها ابتكار منظومات شعرية تناسب اهتمامات واساليب هذا الجيل؛ حيث جاء بنسبة مئوية (١٣,٨٩٪)، ، يليها في المرتبة الأخيرة توفير الدعم المالي وجاءت بنسبة مئوية (٥,٥٦٪) .

وقد أضاف الخبراء بعض المقترحات مثل: تدريب المعلمين على أساليب التدريس، وتحفيز الطلبة على حفظ المتون والمنظومات، وتوفير الدعم المادي وتصميم المناهج بتوظيف المنظومات، الاكتفاء بالمنظومات التي في الفكر التربوي الإسلامي، ربط المنظومات التعليمية بالعلوم الطبيعية، وضع استراتيجيات مقترحة لتقديم المنظومات، تحفيز الطلاب على حفظ المنظومات التعليمية، الانطلاق بالتجريب على عدد معين من المدارس، وهناك من يرى ابتكار منظومات شعرية تعليمية مستحدثة مع متخصصين، والتعاون معهم.

ويؤيد عدد من الدراسات السابقة هذه الحلول. حيث أوصت دراسة غلام والتميمي(2023) بإدماج المنظومات الشعرية التعليمية في المناهج التعليمية. كذلك، أشارت دراسة بن زيان (2017) إلى أهمية تنويع طرائق التعليم باستخدام المنظومات الشعرية، مع التركيز على التدرج، الإيجاز، والأمثلة العملية

لتسهيل الفهم والحفظ. ركزت دراسة الثبيتي (2021) والنوروزي (٢٠٢٢)، مما يؤكد أهمية هذه السبل والمقترحات في تفعيل المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر.

ثالثاً: خلاصة النتائج والتوصيات والمقترحات:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما إسهامات المنظومات التعليمية الشعرية في الفكر التربوي الإسلامي؟

- تبين من مناقشة نتائج السؤال الأول أن للمنظومات التعليمية إسهامات كبيرة ودوراً مهمًا في النهضة العلمية في الحضارة الإسلامية وتسهيل نقل العلوم بشكل تراكمي للأجيال، وفيما يلي استخلاص لأبرز ما يتعلق بماهية المنظومات التعليمية:
- مفهوم المنظومات التعليمية: هي أشعار تعليمية تهدف إلى نقل المعرفة والعلوم بطرق تسهل الحفظ والاستيعاب، مثل: الأراجيز والقصائد التي تتناول مواضيع علمية أو تعليمية، وتنظم في أبيات شعرية لسهولة الحفظ، مما جعلها أداة تعليمية تربوية بارزة في تاريخ التعليم الإسلامي.
- اختلفت الآراء حول نشأة المنظومات التعليمية؛ حيث يرى بعض الباحثين أن أصولها تعود إلى الحضارات القديمة مثل الهندية واليونانية، لكن معظم الباحثين اتفقوا على أن المنظومات التعليمية في الثقافة العربية الإسلامية بدأت في العصر العباسي على يد أبان بن عبد الحميد اللاحقي.
- أن للمنظومات التعليمية أهمية كبيرة في تطور العلم والتعليم، وأسهمت بسمات مميزة في الحضارة الإسلامية وظهور المؤلفات العلمية وانتشار العلم، واستخدمت المنظومات التعليمية في الفكر التربوي الإسلامي عبر القرون لأغراض متعددة، أبرزها: تسهيل الحفظ للمعارف والعلوم مما يزيد من الاستيعاب، وكثير من المنظومات التعليمية تحوي قيم ومبادئ وأخلاق تسهم في غرسها في نفوس الناشئة، وتهدف إلى تعليم الأخلاق والعقائد الإسلامية، تعليم العلوم المختلفة.
- كتبت المنظومات التعليمية كافة العلوم والفنون عبر القرون في الحضارة الإسلامية، وشملت مجالات متنوعة منها: أصول الأخلاق والعقائد، التاريخ والسير، العلوم والفنون والصناعات، فقد نظمت في شتى التخصصات مثل: العقائد، الفقه، الفرائض، النحو، الفلك، والطب، الحساب، المنطق، ومن الأمثلة لبعض النماذج: ألفية ابن مالك من أشهر المنظومات التعليمية في النحو، الرحبية في علم الفرائض الجزرية، وتحفة الأطفال في التجويد، ألفية السيوطي في مصطلح الحديث، نظم الآجرومية، ولامية الأفعال لابن مالك في النحو، ومن المنظومات في الطب نظم الأمير خالد بن يزيد بن معاوية منظومة طبية شهيرة تتألف من ٢٩٨٨ بيتًا، وقصيدة في حفظ الصحة نُظمت في دمشق على يد طبيب أرواميي، ونُظمت منظومات في تعليم الحساب والهندسة لتبسيط هذه العلوم، وفي التاريخ، منظومة الغزال عن فتح الأندلس، وأرجوزة "صور الكواكب" لأبي علي الرازي، وغيرها كثير. تلك

المنظومات تلعب دورًا حيويًا في تسهيل عملية التعليم عبر العصور، حيث تجعل المواد العلمية أكثر سهولة في الحفظ والفهم.

– الإجابة عن السؤال الثاني في الدراسة الميدانية: ما آراء خبراء التربية حول تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر؟

ويتبين من نتائج الإجابة الآتي:

١.إمكانية تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية: أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية الخبراء، بنسبة ٦٨٪، يرون أن تطبيق المنظومات التعليمية ممكن مع وجود بعض الصعوبات، بينما ٢٢,٢٪ منهم يعتقدون أن تطبيقها ممكن بشكل كامل. في المقابل، يرى ٩,٧٪ أن هناك عوائق كبيرة قد تعيق تطبيقها. هذه النتائج تدل على إجماع الخبراء على أهمية المنظومات التعليمية، مع إقرارهم بوجود تحديات يجب التعامل معها.

٢. أهمية تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية: توضح البيانات أن ٨٨,٦٪ من الخبراء يرون أن تطبيق المنظومات التعليمية مهم جدًا في التعليم المعاصر، في حين أن ١١,٤٪ يرون أن أهميتها ليست كبيرة. هذا يشير إلى دعم كبير من قبل الخبراء لتوظيف هذه المنظومات في التعليم الحديث، استنادًا إلى تأثيرها الإيجابي في تحسين مهارات التعلم والحفظ.

٣.مجالات العلوم المناسبة لتطبيق المنظومات الشعرية التعليمية: أظهرت الدراسة أن ٩١٪من الخبراء يرون أن المنظومات الشعرية التعليمية تكون الأكثر فعالية في مجال اللغة العربية وعلومها، تليها العلوم الشرعية بنسبة ٨٠,٦٪، ثم العلوم الاجتماعية بنسبة ٥٢,٨٪، والعلوم الطبيعية بنسبة ٣٠٪، وأخيرًا العلوم الرياضية والحساب بنسبة ٢٦,٤٪.

٤. أهداف تطبيق المنظومات الشعرية التعليمية تتركز في عدة مجالات، منها: تنمية المهارات اللغوية بنسبة ٧٩٪، وتسريع التعلم وزيادة الحفظ بنسبة ٧٧٪، وغرس القيم والأخلاق بنسبة ٦٩٪. كما تهدف إلى تحسين جودة التعليم بنسبة ٤٠٪، وتنمية التفكير النقدي والإبداعي بنسبة ٢٢٪.

٥. المراحل التعليمية المناسبة لتطبيق المنظومات الشعرية التعليمية، فقد أظهرت النتائج أن ٤١٪ من الخبراء يرون أنها مفيدة لجميع المراحل التعليمية، بما في ذلك التعليم العام والجامعي، بينما يرى ٢٧٪ منهم أنها مناسبة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، في حين اعتبر ٢٠٪ أنها مناسبة للتعليم الجامعي.

٦. التحديات التي تواجه تطبيق المنظومات التعليمية، فقد أبرزت الدراسة عدة صعوبات منها ضعف الوعي بأهمية المنظومات بنسبة ٧٧٪، وضعف قدرات المعلمين على تطبيق المنظومات بنسبة ٦٥٪، كما تم الإشارة إلى قلة وجود الشعراء المتخصصين بنسبة ٦٣٪، ومقاومة التغيير من بعض المعلمين بنسبة ٣٤٪، بالإضافة إلى اختلاف اهتمامات الطلاب في العصر الحديث بنسبة ٣٣٪.

٧.سبل تحقيق المنظومات التعليمية، أوصى الخبراء بضرورة تدريب المعلمين على تدريس المنظومات بنسبة ٨١٪، وإعداد محتوى تعليمي بالشراكة مع ذوي الاختصاص بنسبة ٤٥٪. كما أكدوا على أهمية توعية المجتمع التعليمي بأهمية المنظومات، وتقديم حوافز للطلاب والمعلمين، وابتكار منظومات جديدة بالتعاون مع المتخصصين.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: وهي تمثل الإجابة عن السؤال الرئيس للبحث: ما الرؤية المقترحة لتطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟ وقد تمت من خلال تطبيق عدة خطوات منهجية، وبناءً على الإجابة عن أسئلة الدراسة ومراجعة أدبيات الدراسة وإطارها النظري والدراسات السابقة صيغت الصورة المقترحة من قبل الباحثة في المحاور الآتية:

أولاً:منطلقات الرؤية المقترحة لتطبيق المنظومات الشعرية التعليمية في التعليم المعاصر:

١.الأساس العلمي:

حيث تقوم التربية الإسلامية على توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية، التي تحث على طلب العلم، ونشر العلم، وتعليم الناس الخير، ومن هذا المنطلق تأتي المنظومات التعليمية كوسيلة لتحقيق هذا الهدف، فهي تسهم في تعليم العلوم الشرعية واللغوية بأسلوب يسهل على الطلاب حفظها وفهمها، فالحفظ والفهم الذي يتم عبر الشعر التعليمي يعكس اهتمام بنشر المعرفة وخلق بيئة تعليمية مبنية على الفهم العميق للعلوم الدينية والدنيوية، وهذا الأساس يرتبط ببقية الأسس.

٢.الأساس الأخلاقي:

تقوم الرؤية المقترحة على الأساس الأخلاقي في التربية الإسلامية؛ حيث تسهم المنظومات الشعرية التعليمية في غرس القيم الأخلاقية مثل الصدق والأمانة والتواضع في نفوس الطلاب. من خلال تقديم المعرفة في قالب شعري مؤثر، تعزز هذه الرؤية تكامل التعليم مع الأخلاق، مما يساهم في بناء شخصية متوازنة تجمع بين العلم والفضيلة.

٤. الأساس النفسي:

تهدف التربية الإسلامية إلى تلبية احتياجات الطالب النفسية وخصائص نموهم النفسية، بتبسيط العملية التعليمية وتقديم المعارف المعلومات في قالب نظم شعري ممتع يسهل على الطالب حفظه في شكل يسهل استيعابه وحفظه، ووفقاً للأسس النفسية يساعد التعلم الشعري على تقوية الذاكرة، وتعزيز الشعور بالإنجاز لدى الطالب عند حفظه للنصوص بشكل منظم، فيحقق شعور إيجابي نحو التعليم، مما يزيد من دافعيته للتعلم.

٤.الأساس الثقافي والاجتماعي:

التربية الإسلامية تسعى إلى الحفاظ على الهوية الثقافية للأجيال، بما في ذلك اللغة العربية والتراث الأدبي، فالمنظومات التعليمية تمثل جزءاً من هذا التراث، فهي تسهم في تعليم الطلاب اللغة العربية الفصحى، وتعرفهم على جماليات اللغة الشعرية، كما تساعد على الحفاظ على التراث الثقافي من خلال نقل المعارف التاريخية والدينية والعلمية في قوالب شعرية أصيلة وهذا يسهم في تقوية الهوية الثقافية للطلاب وربطهم بجذورهم اللغوية والأدبية

٥.الأساس العقلي والمعرفي:

تركز التربية الإسلامية على تطوير المهارات العقلية للطلاب، مثل التفكير النقدي والتحليلي. المنظومات التعليمية تتيح للطلاب التفكير في مفاهيم معقدة بطريقة منظمة وشعرية، مما يعزز قدراتهم العقلية. كما أن تحليل المعاني الخفية في المنظومات والبحث عن الروابط بين الأبيات يعزز المهارات التحليلية للطلاب، بالإضافة إلى ذلك تُساعد هذه المنظومات على تحسين القدرات العقلية والفكرية من خلال تطوير مهارات التذكر والتحليل والتفكير المنطقي.

٦.الأساس الفلسفي والفكري:

انطلاقاً من أن السلوك يبنى على الفكر والتصورات والرؤى، وتشكل التصورات الفكرية من خلال التربية والتعليم وينمو التفكير العلمي المتوازن، فمن خلال المنظومات التعليمية يتم تعليم الطلاب المفاهيم الفلسفية والفكرية، والفهم المتكامل للحياة، وينمو التفكير العلمي، كما أنها تعزز القدرة على الاستدلال والاستنتاج، مما يساعد على توجيه الطلاب إلى التفكير النقدي والنظري في مختلف المواضيع.

ثانياً: أهداف الرؤية المقترحة:

تهدف الرؤية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الجوهرية، منها:

١. تسهيل الحفظ والاستيعاب: من خلال تنظيم المعلومات في شكل شعري يسهل على الطلاب حفظها.

٢. تعزيز الهوية الثقافية والدينية: عن طريق غرس القيم الإسلامية والأخلاقية من خلال الشعر التعليمي.

٣. تطوير المهارات اللغوية: من خلال التعرض المستمر للغة العربية الفصيحة عبر المنظومات التعليمية.

٤. تحفيز التفكير النقدي والإبداعي: حيث تدعو المنظومات إلى التأمل والتفكير في مفاهيم متعددة بطريقة تحليلية.

٥. تقديم التعليم بأسلوب ممتع: مما يزيد من اهتمام الطلاب ويجعل العملية التعليمية أكثر جاذبية.

ثالثاً: آليات تطبيق الرؤية وكيفية تنفيذها:

يمكن تطبيق هذه الرؤية من خلال عدة آليات، تتضمن:

١. إدراج المنظومات في المناهج الدراسية: يتم ذلك عبر تخصيص وحدات دراسية ضمن المواد التعليمية المختلفة مثل اللغة العربية، الفقه، والعلوم الطبيعية؛ حيث تستخدم المنظومات كأدوات تدريسية تساعد في تبسيط المفاهيم المعقدة.

٢. تدريب المعلمين على استخدام المنظومات: يتطلب تطبيق الرؤية تدريب المعلمين على كيفية تدريس المنظومات ودمجها في الحصص الدراسية، سواء في المراحل الابتدائية أو الثانوية أو الجامعية.

٣. استخدام التكنولوجيا لتعزيز التعليم بالمنظومات التعليمية الشعرية: يمكن تطوير تطبيقات تعليمية تحتوي على المنظومات وتوظف وسائل تفاعلية لجعل الطلاب يتفاعلون معها بشكل أفضل.

٤. تخصيص أنشطة خارجية: لتنظيم مسابقات وأندية تربوية تهتم بحفظ المنظومات وفهم معانيها؛ وذلك لتعزيز دور المنظومات التعليمية في ترسيخ المعلومات.

رابعاً: التحديات التي تواجه تطبيق المنظومات التعليمية: هناك عدة تحديات قد تواجه تطبيق المنظومات التعليمية في التعليم المعاصر، منها:

١. ضعف الاهتمام العام بالشعر: حيث يميل الطلاب والمجتمع في العصر الحديث إلى وسائل تعليمية أكثر تفاعلية وبعيدة عن النمط التقليدي.

٢. قلة الخبراء المتخصصين في نظم الشعر التعليمي: مما قد يعيق إنتاج منظومات جديدة ملائمة لاحتياجات التعليم الحديث.

٣. مقاومة بعض المعلمين للتغيير: قد يواجه استخدام المنظومات مقاومة من بعض المعلمين الذين يفضلون الأساليب التقليدية في التدريس.

٤. صعوبة الوصول إلى محتوى منظومي شامل: لا تزال العديد من المنظومات محصورة في بعض المجالات، وقد يصعب تطويرها في مجالات جديدة كالتكنولوجيا والعلوم الحديثة.

خامساً: سبل التغلب على التحديات:

يمكن التغلب على هذه التحديات من خلال عدة سبل، منها:

١. زيادة توعية المجتمع التعليمي، لتعريفه بأهمية هذه المنظومات وفوائدها في التعليم.

٢. إنتاج منظومات جديدة: يمكن تشجيع العلماء والشعراء المعاصرين على إنتاج منظومات تعليمية جديدة تغطي مجالات حديثة مثل: العلوم والتكنولوجيا.

٣. تقديم حوافز للمعلمين: دعم المعلمين الذين يتبنون أسلوب التعليم بالمنظومات من خلال الحوافز المادية والمعنوية.

٤. توفير منصات إلكترونية للمنظومات وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي: بتطوير منصات إلكترونية تحتوي على المنظومات التعليمية وتتيح للطلاب التفاعل معها بشكل رقمي وجذاب تتناسب مع مهارات وميول جيل ألفا الجيل القادم.

سادساً: الجهات المنفذة: بتكامل الأدوار والجهود للمؤسسات المعنية بالتربية والتعليم ومنها:

– وزارات التربية والتعليم: المسؤولة عن وضع السياسات التعليمية وإدراج المنظومات في المناهج.

– المؤسسات التعليمية والجامعات: تلعب دورًا في تدريب المعلمين وتقديم البرامج الدراسية التي تتضمن المنظومات.

– المؤسسات الثقافية والشعراء: للإسهام في إنتاج منظومات جديدة وتطوير المنظومات القائمة.

– الشركات التقنية: لتطوير التطبيقات وتوظيف الذكاء الاصطناعي، والمنصات الإلكترونية التي قد تعين في تطبيق على المنظومات ونشرها في تطبيقات تفاعلية للطلاب.

التوصيات:

– تطبيق الرؤية المقترحة في هذه الدراسة العلمية.

– أهمية تطبيق ودمج المنظومات التعليمية في المناهج الدراسية لمختلف المراحل التعليمية، بما يعزز الحفظ والفهم العميق للطلاب، لتحسين المخرجات التعليمية.

–تنظيم دورات تدريبية مكثفة للمعلمين؛ لتأهيلهم على تدريس المنظومات التعليمية بفعالية، وتزويدهم بأدوات تعليمية مبتكرة.

–تطوير تطبيقات وبرامج رقمية متخصصة تسهم في تسهيل تعلم المنظومات التعليمية، وجعلها أكثر تفاعلية وجاذبية للطلاب.

– تشجيع الباحثين والشعراء على تأليف منظومات تعليمية جديدة تغطي موضوعات علمية حديثة مثل: التكنولوجيا والعلوم الطبيعية.

–تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الثقافية لخلق منظومات جديدة واستفادة أكبر من التراث الشعري في التعليم.

–توعية المجتمع التعليمي والعام وأولياء الأمور بأهمية النظم التعليمي.

المقترحات:

– إجراء دراسة تجريبية عن تأثير المنظومات التعليمية والأساليب التقليدية في تحسين مهارات الحفظ والفهم لدى الطلاب.

– إجراء دراسة حول دور التكنولوجيا في تحسين تجربة تعلم المنظومات التعليمية، ومدى تفاعل الطلاب معها.

– إجراء بحث لتحليل مدى تأثير المنظومات التعليمية على تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلاب، وكيف يمكن توظيفها لتعزيز التربية الأخلاقية.

المراجع

- الأنصاري، عبد الله بن إبراهيم. (١٤٠٢هـ) .*مجموع المتون في مختلف الفنون* .الشؤون الدينية، قطر.
- بوبقار، السعيد. (٢٠١٨). الشعر التعليمي: ماهية وتاريخاً وأهمية .*مجلة العلوم الإنسانية*، ٥٠، ٣٥-٤٧.
- بيدبا .(1967) .*كليلة ودمنة* .ترجمة أبان بن عبد الحميد اللاحقي.
- بن زيان، عبد القادر. (٢٠١٧). المقاصد التعليمية في متون النحو العربي: دراسة في متن الأجرومية .*مجلة آفاق للعلوم*، ٩، ١١٥-١٢٢.
- بيلو، صالح آدم. (٢٠٠٢). حول الشعر التعليمي . http://www.iu.edu.sa/magazine/52/20.doc
- الجاحظ، عمرو بن بحر .(1969) .*الحيوان* (الطبعة الرابعة). دار إحياء التراث العربي.
- جامعة الملك سعود .(2023) .*المؤتمر الدولي الرابع: عام الشعر العربي ٢٠٢٣ – أصالة الإرث وعالمية الأثر* .الرياض: جامعة الملك سعود. تم الاسترجاع من https://www.diae.events/postid%3D146264
- الحلبوني، خالد. (٢٠٠٦). الشعر التعليمي: بداياته وتطوره .*مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية*، ٢٢(34)، ٨٥-١٠١ http://search.mandumah.com/Record/13744 .
- خفاجي، محمد عبد المنعم .(1992) .*دراسات في الأدب الجاهلي والإسلامي* .دار الجيل.
- الزوزني، حسين أحمد. (ب.ت) .*شرح المعلقات السبع* .دار الجيل.
- رؤبة، مفضل بن محمد .(1979) .*مجموع أشعار العرب: ديوان رؤبة* .دار الآفاق الجديدة.
- شاكر، أمل. (٢٠٢٤). دور المنتوجات الأدبية (الشعرية والنثرية) في تعليم اللغة العربية عبر الثقافات .*مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، ١٥(3)، ٤٥-٥٨ .تم الاسترجاع من https://www.hnjournal.net/en/5-1-33/
- شوقي، جلال .(1990) .*العلوم العقلية في المنظومات العربية: دراسة وثائقية ونصوص* . مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- ضيف، شوقي. (ب.ت) .*التطور والتجديد في الشعر الأموي* (الطبعة التاسعة). دار المعارف.
- حسين، طه. (١٩٢٢). حديث الأربعاء (الجزء الثاني). دار الكتاب اللبناني.
- عتيق، عبد العزيز .(1976) .*الأدب العربي في الأندلس* (الطبعة الثانية). دار النهضة العربية.
- فروخ، عمر .(1984) .*تاريخ الأدب العربي* (الطبعة الخامسة). دار العلم للملايين.
- غلام، جواد علي زاده، والتميمي، هادي عبد النبي محمد. (٢٠٢٣). النظم التعليمي: نشأته ورائده الحقيقي في الأدب العربي .*مجلة الكلية الإسلامية الجامعة*، ٧٥، ٦٩-٨١.

- النوروزي، صالح. (٢٠٢٢). الأثر التربوي للشعر العربي على القيم والأخلاق في مجتمع الجزيرة العربية .*المجلة الإلكترونية للتقدم في العلوم الاجتماعية*.
- هبة، عزة. (٢٠١٧). الشعر التعليمي في العصر العباسي .*مجلة كلية الآداب*، ٦١، ٢٢٦–٢٤٠ http://search.mandumah.com/Record/1125874 .
- هواري، ع. (٢٠٢٠). أسباب ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية في ضوء نتائج الاختبار الوطني ٢٠١٩ وطرق علاجها .*مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (61)، ٢٢٦–٢٤١.
- وزارة التعليم السعودية .(2020) .*مسابقة الأمير عبد الله الفيصل للشعر العربي للطلاب* . الرياض: وزارة التعليم. تم الاسترجاع من https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/ADM1-2020-34.aspx